محاضرة:(ملخص)

تطور الفكر العلمي عبر التاريخ:

يمكن تقسيم تطور الفكر العلمي إلى ثلاث مراحل هي:

\_مرحلة الفكر البدائي:

في هذه الفترة كانت الحياة الاجتماعية تتميز بالبساطة،و كان الإنسان يمارس هذه الحياة بدافع الغريزة و الفطرة،و ظهرت مجتمعات بدائية انخرط فيها الإنسان من أجل مقاومة الطبيعة و تحدياتهاـ وفي هذه المرحلة انتشرت الأسطورة و الخرافة، وكان الإنسان يعتقد اعتقادا جازما بالأساطير و الخرافات في تفسيره لمظاهر الطبيعة لمختلف الظواهرـ و التفسير الأسطوري للظواهر يقوم على مبدأ "حيوية الطبيعة" و المقصود بهذا المبدأ هو أن التفكير الأسطوري يقوم أساسا على صبغ الظواهر الطبيعية غير الحية بصبغة الحياة بحيث تصبح هذه الظواهر كما لو كانت كائنات حية تحس و تنفعل و تتعاطف أو تتنافر مع الإنسان و لو فكرنا مليا في أية أسطورة فنجدها تعتمد على هذا المبدأ اعتمادا أساسيا فأسطورة خلق العالم على يد سلسلة الآلهة التي تبدأ من "زيوس" عند اليونايين تقوم على هذا المبدأ، حيث يكون لكل جزء من الطبيعة إله خاص به و يسلك هذا الإله سلوكا مشابها لسلوك البشرـ

إذن من خلال ذلك نلاحظ أن هناك اختلافا بين النظرة الأسطورية إلى العالم و بين النظرة العلمية الحديثة،فإذا كانت الأسطورة تفسر غير الحي عن طريق الحي فان العلم سعى إلى تفسير الظواهر من خلال عمليات فيزيائية و كيمائية، و بذلك فان هذا العلم مناقض تماما لهدف التفسير الأسطوري ـ

إن قيام البشر بالتفسير الأسطوري و تفسير الظواهر استنادا إلى أساطير كان أمرا طبيعيا في أول عهدة بالمعرفة، حيث أصبغ الإنسان ظواهر طبيعية بصبغة أحاسيس الإنسان التي يشعر بها،فيتصور هذه الظواهر أنها تفرح و تغضب و تحس و تكره و هكذا فسر البشر كسوف الشمس في اطار التفسير الأسطوري بأن الشمس غاضبةـ

\_مرحلة الفكر الديني و الميتافيزيقي:

عاش الإنسان مرحلة ظهرت فيها الرسالات السماوية، منحته آفاق الرقي و التطور و استطاع الإنسان أن يخرج من الظلمات إلى النورـ

غير أن أوروبا في الوقت الذي كان المسلمون في عصر التطور و الرقي كانت تحت سلطة الكنيسة، فقد كان العلماء ينادون بتعاليم مضادة لما تقول به الكنيسة ومن ثمة فمن الواجب اضطهادهم، وفي بعض الأحيان كان العلماء يتهمون بالسحر حتى تكون إدانتهم أيسر، فقد كانت الكنيسة تفسر كل الظواهر تفسيرا ميتافيزيقيا و كل مخالف لذلك يكون قد اعتدى على مبادىء الكنيسة و بالتالي يجب عقابه ـ

\_مرحلة التفكير الوضعي:(لخص)

-تعريف التفكير العلمي:

 هو الأسلوب الذي يعالج به الدارس المعلومات حتى تمكنه من فهم العالم المحيط به من ظواهر و إيجاد حلول لها و تفسيرها وبهدف الوصول إلى نتائج جديدة، فالتفكير نشاط عقلي هادف يمكننا من تقدير المشكلات و حلها و يمكننا من تفسير البيانات و اتخاذ القرارات والأفكار والمفاهيم ـ

-أهمية التفكير العلمي:

 التفكير العلمي هو نشاط العقل في جل المعضلات و المشاكل التي تواجه الإنسان و محاولة التكيف مع بيئة و فهم ما يصادفه من ظواهر ونشاط العقل يتمثل في: القدرات العقلية و الملكات الفكرية فهي عملية ذهنية تتمثل في الإدراك، التحليل، الاستنتاج، التخيل، الذاكرة ـ ـ ـ والتي تسعى المنهجية إلى تحقيقهاـ

-أنواع التفكير:

تطور التفكير العلمي مع المراحل التي مر بها المجتمع الإنساني حتى وصل إلى الطريقة العلمية الحديثة،ووفقا لذلك اعتمد الإنسان عدة طرق وأساليب في التفكير لحل مشاكله و تفسير ظواهر بيئية والتي مزال يلجأ إليها بعض الناس أحيانا لمواجهة مختلف المشاكل و يمكن حصر هذه الأنواع من التفكير في:

-التفكير الخرافي: تعتمد على طريقة العادات و التقاليد في حل المشكلات، ويستند فيها الإنسان على أسباب غيبية غير صحيحة لتفسير أو حل مشكلات بيئية ـ

- التفكير عن طريق المحاولة و الخطأ: ويعتمد على الخبرة الشخصية للوقت والجهد، ورغم قيمتها إلا أن هذه الخبرة عرضة لعوامل شتى تقلل من صلاحيتها و كفايتها في الحكم على الأشياء كما أنها ذاتية ومضيعة للوقت و الجهد.

- التفكير بعقول الآخرين(الاتكالي): ويكون بصور عديدة كالاعتماد على الكهنة و العرافين أو الأخذ بآراء الآخرين دون رؤية.

- التفكير الخيالي( الحلمي، أحلام اليقظة): ويعتمد على الوهم أو الخيال لأنه يتخيل أشياء غير موجودة ويحاول تجسيدها في الواقع ـ

ثم توصل التفكير البشري إلى المرحلة الوضعية أو العلمية و التي تهتم بكل ما هو موضوعي موجود في الواقع ويمكن ملاحظته والتأكد منه.

أساليب التفكير العلمي: تقوم عمليات التفكير العلمي على:

\_التفكير النقدي (التقييم والمراجعة): يقوم على أساس أسلوب التقييم الواعي للأفكار والمعلومات من أجل الحكم على قيمتها وتكوين آراء واستنتاجات وأوجه شبه واتخاذ القرارات المناسبة لحل المشكلات والتصدي للمستجدات، وهكذا يصل التفكير العلمي لأسلوب التركيب والإبداع.

\_التفكير الخلاق: (التركيز والإبداع ): إيجاد أفكار جديدة بطرق جديدة من خلال الكتابة والحديث وغيرهما، ومنه فعملية التفكير العلمي تتجاوز مسار التفكير العادي، حيث أنه يعمل على إيجاد العلاقات الجديدة بين الظواهر للوصول إلى نتائج جديدة مما ساهم في حل المشكلات.

هناك علاقة وطيدة بين التفكير النقدي والخلاق فهما نتيجة مركب للعمليات العقلية ومحصلة لمنظومة التفكير العلمي بموضوعيته و خبراته.

\_خصائص و مميزات التفكير العلـمي:

\_ الموضوعية: أي دراسة ما هو كائن مع استبعاد الميول و الأهواء و الآراء المسبقة، فالتفكير العلمي هو تفكير نقدي يقوم على التمييز و الضبط و المراجعة و الدقة و التفحص.

\_ المنهجية: يمتاز التفكير العلمي بأنه يتألف من نسق عقلي منظم في ربط الحوادث و الظواهر المراد تفسيرها بظواهر أو أحداث أخرى في نفس النطاق مما يوفر الجهد و الوقت.

\_ العلية (السببية): لكل ظاهرة سبب في العلوم، فكما توفرت أسباب معينة في ظروف معينة فإنها تؤدي إلى أحداث معينة (فالنتيجة حتمية في العلوم دقيقة و لكنها نسبية في العلوم الإجتماعية).

 والسببية يقصد بها الكشف عن العلاقات المطردة الثابتة بين الظواهر و تفسيرها و ضبط التغيرات وتعليل النتائج والأحكام المستخلصة من ذلك، وكذا الكشف في أوجه الشبه بين المختلفات.

مميزات التفكير العلمي:

\_مجرد: الابتعاد عن الميول والأهواء والمؤثرات والانفعالات التي من شأنها أن تؤثر على تفكير الإنسان ويجعله ينظر للأمور من زاوية واحدة توجهه وجهة خاصة أو قاصرة.

شمولي: دراسة الموضوع من كل النواحي ودراسة الاحتمالات والظروف التي تؤثر فيه.

\_قابل للتحقق: قائم على الملاحظة واستخدام المنطق والاستدلال الذي يقبله العقل.

 محاضرة: المناهج (ملخص)

تعريف المنهج: تشتق كلمة منهج من الفعل نهج، وينتهج نهجا، ونهج الطريق أي بينه وسلكه، ونهج نهج فلان، سلك مسلكه، والمناهج الطريق الواضح والخطة المرسومة، وهي كلمة أصلها لاتيني، وتعني البحث والنظر والمعرفة، كما تعني الطريقة أو النظام، كما يقصد بها الطريق المؤدي إلى الغرض المطلوب خلال المصاعب والعقبات.

والمنهج هو الطريق البين إلى الحق في أيسر سبله، وذكرها القرآن الكريم بصيغة" منهاج" في قوله تعالى:" لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا"، ويقصد بالمنهاج هنا الطريق المحدد الواضح لمعرفة دين الله وفهم القواعد التي قامت عليه أحكامه.

كما عرف المنهج اصطلاحا بأنه:"فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"، وعرف أيضا:" الطريق المنظم الذي يسلكه العقل والتفكير الإنساني في دراسة مشكلة أو موضوعا، في مجالات العلوم عموما بقصد الوصول إلى الهدف المرسوم سواء تمثل في التعرف على المبادئ والقواعد التي تحكم الظواهر والقضايا العامة، أو إيجاد حل لما تفرزه تلك الأخيرة من مشكلات".

ويستشف مما سبق أن المنهج هو الخطة التي يتبعها الباحث لكي يتخذ منها سبيلا وطريق للوصول إلى هدف معين أو محدد، والمنهج هو تلك الطريقة العلمية التي ينتهجها أي باحث في دراسته وتحليله لظاهرة معينة أو لمعالجته لمشكلة معينة وفق خطوات بحث محددة للوصول إلى المعرفة اليقينية بشأن موضوع الدراسة والتحليل.

والمنهجية أشمل من المناهج، فالمنهجية يقابلها بالفرنسية( Méthodologie ) وهو مفهوم مركب من كلمتين (méthode) وتعني النهج ( Logie) وتعني علم، فالمنهجية هي العلم الذي يهتم بدراسة المناهج المطبقة في البحوث العلمية ونستعمل مفهوم المنهجية في حال اعتمادنا على مجموعة من المناهج في إطار التكامل المنهجي، ويستعمل مفهوم المنهج في حال اعتمادنا على منهج علمي واحد.

المنهج الاستقرائي(التأصيلي):

الاستقراء هو عبارة عن استدلال تصاعدي، حيث ينطلق الباحث فيه من الجزء إلى الكل، أي من الظاهرة الجزئية إلى الظاهرة الكلية، إذن يتمثل المنهج الاستقرائي في السير من الخاص إلى العام، ومعنى كلمة استقراء بحسب الترجمة للكلمة اليونانية يقود، حيث تدل على حركة العقل للقيام بعمليات هدفها التوصل إلى قانون أو قاعدة كلية تحكم الفرعيات أو التفاصيل التي يتم ادراكها من قبل الأفراد، كأن يقوم الباحث بدراسة علاقة جهاز القضاء بجهاز التنفيذ، ثم علاقة القضاء بالجهاز التشريعي، ثم علاقة الجهاز التشريعي بالجهاز التنفيذي، ومن خلال كل ذلك نصل إلى تقرير مبدأ الفصل بين السلطات كمبدأ ضروري لنظام الحكم في الدولة، وبذلك نكون قد انتقلنا من الجزئيات المتمثلة في السلطات المختلفة إلى دراسة الكليات المتمثلة في مبدأ الفصل بين السلطات، وبذلك نكون قد استخدمنا المنهج الاستقرائي في الدراسة.

\_خطوات المنهج الاستقرائي: يتبع المنهج الاستقرائي الخطوات التالية

\_تحديد الظاهرة المراد دراستها.

\_جمع المعلومات المتعلقة بالظاهرة.

\_الوصول إلى نتائج والكشف عنها.

وقد استعمل الفيلسوف أرسطو المنهج الاستقرائي في دراسته للدولة والحكومة، حيث ينتقل من الجزء إلى الكل، ويتمثل الجزء في الأسرة والقرية، أما الكل فيتمثل في الدولة، والتي يعتبرها ارسطو نتاج تطور تاريخي مر بمراحل اجتماعية للوصول إلى مرحلة الدولة وهي الأسرة، القرية، الدولة.

فالأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع وتتكون من الزوج والزوجة والأبناء والأهل والأقرباء وهذه الأسرة لا يمكنها أن تعيش بمعزل عن بقية الأسر، كذلك وجدت القرية التي تشمل مجموعة من الأسر، أما الدولة فهي تتكون من مجموعة من القرى وهي تمثل الظاهرة الكلية عند أرسطو أما الأسرة والقرية فتمثل الظاهرة الجزئية.

ومن خلال ذلك فان المنهج الاستقرائي أصبح مطبقا بشكل واسع من طرف مفكري العصر الحديث في مجال القانون الدستوري خصوصا والعلوم الاجتماعية عموما، وهو معروف في مجال العلوم الطبيعية بهذا الاسم، وفي بعض العلوم الاج كعلم الاقتصاد وعلم الاج، وفي مجال العلوم القانونية يعبر عنه عادة بالمنهج التأصيلي، ولعل أهم مجالاته ما تعلق باستقراء اتجاهات أحكام القضاء في موضوع معين لبيان القاعدة التي تحكم الموضوع، ومن تطبيقاته في اطار القانون العام مثلا ما يتعلق بموقف أحكام القضاء المصري من فكرة الرقابة على دستورية القوانين.

\_المنهج الاستنباطي:

يعرف الاستنباط بأنه ذلك الاستدلال التنتازلي الذي ينتقل فيه الباحث من الكل الى الجزء، أي من دراسة لظاهرة معينة وصولا إلى جزئياتها، كأن يبدأ الباحث في دراسة السلطات الرئيسية في الدولة وهي السلطة التنفيذية، التشريعية والقضائية، انطلاقا من دراسة النظام السياسي للدولة وهي الظاهرة الكلية وصولا إلى دراسة كل سلطة على حدا، أي وصولا إلى الظاهرة الجزئية المتفرعة عن الظاهرة الكلية وهي نظام الحكم السياسي المتبع في الدولة.

ومن خلال ذلك يمكن القول أن الاستنباط هو كل استدلال لا تكبر نتيجة المقدمات التي يتكون منها ذلك الاستدلال، ففي كل دليل استنباطي تكون النتيجة دائما مساوية أو أصغر من مقدماتها مثل

أحمد انسان= المقدمة الصغرى

كل انسان يموت=مقدمة كبرى

احمد يموت=نتيجة

النتيجة أصغر من المقدمات السابقة عليها، حيث أنها تتعلق بانسان مجرد أي تخص فردا من الانسان وهو أحمد، في حين أن المقدمة القائلة بأن كل انسان يموت فهي تتعلق بجميع الأفراد، ففي هذا المثال نلاحظ أن التفكير أخذ طريقه من العام إلى الخاص، أي من الكل إلى الجزء أي من المبدأ إلى التطبيقات الخاصة.

\_ في المثال السابق كانت النتيجة أصغر من المقدمات، وقد تكون النتيجة مساوية للمقدمات

الحيوان إما صامت أو ناطق، الصامت يموت والناطق يموت، فالحيوان يموت، في هذا المثال استنتجنا أن الحيوان يموت بطريقة استنباطية، لكن النتيجة مساوية للمقدمة التي ساهمت في تكوين الدليل عليها القائلة الصامت يموت والناطق يموت، لأن الصامت والناطق هما كل الحيوان بموجب المقدمة الأخرى القائلة الحيوان اما صامت واما ناطق.

ويرجع استخدام المنهج الاستنباطي للفيلسوف أفلاطون من خلال أبحاثه السياسية والاج، ويظهر ذلك من خلال مؤلفه الجمهورية، كما يرجع استخدامه لهذا المنهج إلى ثقافته الرياضية الواسعة.

مفهوم الاستدلال: يعرف بأنه ذلك البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا تنتج عنها بالضرورة دون الالتجاء الى التجربة، وقد يكون هذا السير استنادا إلى الحساب أو بواسطة القول، و...

\_مبادئ الاستدلال:

البديهية:تعرف بأنهاقضية بينة بذاتها، ليس من الممكن البرهنة عليها تعد صادقة بلا برهان عند كل من يفهم معناها,,, وتمتاز البديهية بالمميزات التالية:

المسلمة:هي القضايا التركيبية التي وان كانت غير بينة بنفسها إلا أننا نسلم بها ونتقبلها نظريا لأنها لا تؤدي إلى تناقض...

التعريفات:هو تعبير عن ماهية الشئ المعرف بمصطلحات مضبوطة بحيث يصبح التعريف جامعا مانعا...

دور الاستدلال في العلوم القانونية:(لخص)

\_المنهج التاريخي:(لخصه، تم شرحه)

\_المنهج المقارن:=

\_المنهج الوصفي:=